رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)624(" لكل نبي دعوة مستجابة ـ أفضل الاستغفار " كتاب الدعوات ح)4036-9036(للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الدعوات وقول الله تعالى ادعوني استجب لكم من الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين هكذا صدر البخاري - 00:00:46

هذا الكتاب بالاية الامرة بالدعاء والمحذرة في ذات الوقت من الاعراض عن الدعاء التكبر على الدعاء وسمى ايات اخر في هذا الصدد والدعاء كما لا يخفى عليكم قسمان دعاء العبادة ودعاء المسألة - 00:01:12

والمعني هنا دعاء المسألة وهو نوع ايضا من انواع العبادات لان النبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين - 00:01:44

قالها عقب قوله الدعاء هو العبادة قال باب لكل نبي دعوة مستجابة يريد دعوة دعوة عامة دعوة عامة كالتي دعا بها نوح عليه السلام على قومه اذ قال ربي لا تذر على الارض من الكافرين ديارا - 00:02:12

فدعوة عامة اما دعوة نبينا العامة فقد اخرها ليوم القيامة وهي التي سيأتي بها الحديث. حدثنا اسماعيل وهو ابن ابي اويس وهو ابن اخت الامام ما لك وهو متكلم فيه - 00:02:44

الى الضعف اقرب لكن البخاري رحمه الله تعالى انتقى احاديثه اي انتقى احاديثه التي صحت واودعها في صحيحه فاذا روى اسماعيل خارج البخاري فروايته تضاعف قال حدسني ما لك عن ابي زناد عن الاعرج - 00:03:07

وابو زناد كما سلف مرارا هو عبدالله بن زيكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لكل نبي دعوة مستجابة يدعو بها - 00:03:32

واريد ان اختبئ دعوتي شفاعة لامتي في الاخرة قال قال لي خليفة هذا ليس بمعلق انما هو متصل مسند لقوله وقال لي لكن اذا قال وقال خليفة حينئذ نتوقف وقال لي خليفة قال معتمر سمعت ابي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:03:54

لكل نبي سأل سؤلا او قال لكل نبي دعوة قد دعا بها فاستحييت اه عفوا فاستجيب فجعلت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة قال باب افضل الاستغفار باب افضل الاستغفار اورد ذلك في كتاب الدعوات - 00:04:26

لان الاستغفار دعوة بالمغفرة طلب للمغفرة فهو دعاء اذا باب افضل الاستغفار. اذا قلنا بهذا كما هو معلوم وواضح ان الدعاء منه الاستغفار وان الاستغفار من الدعاء اذا يجوز الدعاء بعد الصلاة بل يستحب - 00:04:58

لان النبي كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا استغفر ثلاثا والاستغفار طلب للمغفرة ودعاء بها فعليه يتألق قول جمهور العلماء القائلين باستحباب الدعاء عقب الصلوات باستحباب الدعاء عقب الصلوات - 00:05:27

ولهم ادلة على هذا متعددة اولا استغفاره صلى الله عليه وسلم بعد الصلاة ثانيا حثه معاذا على ان يقول دبر كل صلاة رب اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك نعم قد اختلفوا في كلمة دبر - 00:06:00

هل دبر الشيء منه او بعده فقد تأتي كلمة دبر يراد بها نهاية الشيء فيكون الدعاء اذا قبل التسليم وقد تأتي دبر بمعنى بعد والازهر هنا

انها بمعنى بعد ويؤيده قول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:30
معقبات لا يخيب قائلهن ثلاث وثلاثون تسبيحة وثلاث وثلاثون تحميدا وثلاث وثلاثون تكبيرة دبر كل صلاة ومعلوم ان هذا بعد الصلاة ومن الادلة الواردة في هذا الصدد قول الله تعالى - 00:06:55
انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا ومن الادلة على ذلك ايضا ما ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من التعوذات دبر الصلوات اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر او التعويذات عموما. فالتعوذات نوع من انواع - 00:07:21
الادعية بصرف الشر هي ادعية بصرف الشر ام من الادلة على ذلك ايضا على احد الوجوه للمفسرين فاذا فرغت فانصب قيل اذا فرغت من الصلاة فاجتهد في الدعاء هكذا استدل الجمهور - 00:07:52
وهذا خلاف لما اشار اليه ابن تيمية رحمه الله من المنع من ذلك او من عدم استحباب ذلك وتبيعه على ذلك ناس كثيرون في زمننا من اهل الصحوة الاسلامية كما اسموها - 00:08:18
والذي عليه الجمهور هو استحباب الدعاء بعد الصلاة نام قد يثار نزاع في مسألة رفع الايدي بهذا الدعاء. فلقيل ان يقول انا لن ارفع يدي لان النبي لم يرد عنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:08:39
انه كان يرفع يديه عقب كل صلاة فقد يقول اخر ان رفع اليدين في الدعاء من المتواترة تواترا معنويا فلا مانع عندي من الرفع فثبت ان النبي رفع في عدة مواطن - 00:09:04
فالحاصل ان الامر لا يصل الى حد التبديع لانها من المسائل المختلف فيها وان كانت النفس اميل الى استحباب الدعاء اما رفع اليدين فالنفس اميل الى عدمه لانه لو كان شيئا مضطردا على - 00:09:23
بعد الرسول لنقل الينا والله اعلم قال باب افضل الاستغفار وقوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا - 00:09:44
هنا في واو مفهمة هنا ينبغي ان تحزف واستغفروا انها قول نوح بدون قال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - 00:10:15
هذا حث على الاستغفار حتى وان عمل الشخص فاحشة لا ييأس من رحمة الله قال حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الواريثي حدثنا الحسين حدثنا عبد الله بن بريدة حدثني بشير بن كعب العدوي - 00:10:40
حدثني شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم سيد الاستغفار ان يقول اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت - 00:11:06
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء لك بذنبي اغفر لي ورواية فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت هل تقول المرأة خلقتني وانا عبدك - 00:11:25
ان تراعي المعنى وتقول خلقتني وانا امتك قال فريق من اهل العلم تراعي المعنى وكذا عند من حسن الخبر خبر دعاء الهم والغم اللهم اني عبدك هي تقول اللهم اني امتك - 00:11:49
بنت عبدك بنت امتك تراعي المعنى وهل تراعى هذه المعاني في صلاة الجنازة معنى انك هل تقول اثناء صلاة الجنازة اذا صليت على المرأة اللهم ابدلها زوجا خيرا من زوجها - 00:12:19
او لا تقول ذلك وجهان للعلماء ولكل توجيهه والله اعلم. قال ومن قالها من النهار موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي ومن اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن بها - 00:12:43
فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة سبحان الله اشياء يسيرة ولكن التوفيق من الله وبالله هنا التقييد بقوله بقولنا وانا على عهدك ووعدك ما استطعت فيه رحمة في رحمة - 00:13:04
وايضا حفاظا على نفسك انك ان لم تقلها ستكون قد خالفت ستكون قد خالفت ولذلك فان ابن عمر او غيره لما بايع النبي صلى الله

عليه وسلم على السمع والطاعة قال فلقنني فيما استطعت - 00:13:33
فلقنني فيما استطعت وآآ احد اخواننا عند عقد الزواج ابو الفتاة يزوجه فيقول له زوجتك ابنتي وقالوا الديباجة المعروفة وعلى ان تحسن صحبتها فكاد ان ينطق العروس الزوج فقلت له قف قل على ان احسن صحبتها قدر استطاعتي - 00:13:58
قادرة استطاعات لانه قد يعجز هزه من من شروط النكاح هذه من شروط النكاح تنتبه انت متزوج متأكد طيب باب استغفار النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم والليلة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبدالرحمن قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله - 00:14:37
صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة اكثر من سبعين مرة ولن تكلفك الا قليلا لن تأخز خمس دقائق تنور بها صحيفتك - 00:15:15
ترطب بها لسانك يصفو بها قلبك تستدر بها الارزاق ترزق بسببها الاولاد تدفع بها عنك المصائب وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون بدنك يقوى بها. يزدكم قوة الى قوتكم. لكن من يفهم - 00:15:43
من يفهم؟ قل من يفهم ومن فهم قل من يعمل يا رب اغفر لنا وارحمنا يا رب باب التوبة قال قتادة توبة نصوحا النصوح الصادقة الناصحة التوبة من معانيها الرجوع - 00:16:08
تاب الى الله بمعنى رجع الى الله هل تستطيع اذا ان تفرق بين التوبة والاستغفار يعني ما معنى تب الى الله واستغفر الله ما الفارق استغفر الله اطلب من الله ان يغفر لك - 00:16:36
تب الى الله اترك ما انت عليه من المعاصي وارجع الى وارجع الى الله جزاك الله خيرا حدسنا احمد بن يونس حدسنا ابو شهاب عن الاعمش عن عمارة بن عمير عن الحارث بن سويد حدثنا عبدالله بن مسعود حديثين احدهما عن النبي صلى الله - 00:17:05
عليه وسلم والاخر عن نفسه قال ان المؤمن يرى زنوبه كانه قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه في رواية صغار ذنوبه ازن بالزنب الصغير لكن يزن انه جبل سيسقط عليه - 00:17:30
وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب مر على انفه فقال بي هكذا وهي كبائر والعياذ بالله قال ابو شهاب بيده فوق انفه ثم قال والظاهر ان هذه اللفظة هي لفظة ابن مسعود - 00:17:57
موقوفة عليه لله افرح بتوبة العبد. اما الجديدة فكلام رسول الله في عدة احاديث اخر والله افرح بتوبة العبد هل ربنا يفرح يكره تحب يسخط ترضى يتجلى ينزل يأتي يجيء - 00:18:18
وجاء ربك والملكوت سوف انصف قال لله افرح بتوبة العبد من رجل نزل منزلا وبه مهلكه وبهما مهلكة وما هو راحلته عليها طعامه وشرابه. فوضع رأسه فنام نومة فاستيقظ. وقد ذهبت راحلته حتى اشتد عليه - 00:18:55
البر والعطش او ما شاء الله قال ارجع الى مكاني فرجع فنام نومة ثم رفع رأسه فاذا راحلته عند تابعه ابو عوانة وجليل عن الاعمش وقال ابو اسامة تحدثنا الاعمش حدثنا عمارة سمعت الحارث بن سويد - 00:19:21
قال وقال شعبة ابو مسلم عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارس بن سويد وقال ابو معاوية حدثنا الاهمش عن عمارة عن الاسود عن عبدالله وعن ابراهيم التيمي عن الحارس ابن السويد عن عبدالله. حدثنا اسحاق - 00:19:44
حبان وحدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا انس بن ما لك عن النبي صلى الله عليه وسلم حاء. وحدثنا هدبة وحدثنا همام حدثنا قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد - 00:20:04
اضله في ارض فلاته قد اضله في ارض فلاة اذا نفتح للناس ابواب التوبة كما فتحها الله لا اقصد التشبيه انما اقصد فان الله فتح لهم ابواب التوبة ان للتوبة بابا - 00:20:32
لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل وسمى رواية يجدر التنبيه عليها وهي ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر - 00:20:55
فهذه في سندها مقال وقد قال تعالى وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الان وقال الان

وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين لمن قال - 00:21:23
للفرعون اسف انا لم ارضى ان استدل باحاديث ضعيفة والا ثمة احاديس ضعيفة يعمل بها القوم فضائل الاعمال كحديس افضل الصلاة افضل الدعاء دبر الصلوات المكتوبات وفي وفي جوف الليل الاخر - 00:21:49
والتخصيص يحتاج الى دليل كان لما اقول يا رب ارزقني يا رب ارحمني بعد الصلاة وابن مسعود كان اشد من زلك اشد من زلك وهو يصلي ويدعو في صلاته في صلاته - 00:22:10
اللهم اني اسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبيك محمد في اعلى جنة الخلد والنبي يقول سل تعطى سل تعطى هل هذا حديث اشد الناس عذابا العذاب الذين لم يتزوجوا - 00:22:30
اشهد مش عارف ماذا اقول يعني مكزوب هل هذا حديث الذي عنده اربعة اولاد يكون رجلا جبا اي جبانا لا لا لا مش اي حديس من هذا لكن آآ ورد حديس الولد مبخلة مجبنة اي يحمل والده على الجبن وعلى البخل - 00:22:52
لكنه ايضا ضعيف بارك الله فيكم وشكر الله لكم - 00:23:18